

## سلسلة الهدى والنور }4111} سماحة الشيخ العلامة محمد

### ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

لكن قبل ذلك ذكرتني بشيء ولا بأس من ان نجعل معتبرة في حديثنا السابق حينما قلت اننا نجتمع ونتحلى حلقة الحقيقة ان الاجتماع حتى في الاجساد له تأثير جيد في الاجتماع - 00:00:00

في القلوب يكون الاجتماع قلبا وقالبا لان الامر كما يقول بعض اهل العلم ان الظاهر عنوان الباطن والى هذه الحقيقة اشار النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما قال الحديث الصحيح في البخاري وغيره - 00:00:44

من حديث التعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس - 00:01:19

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه الا وان لكل ملك حما الا وان حمى الله محارمه الا ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه الشاهد فيما يأتي الا وان في الجسد مضفة - 00:01:42

اذا صلحت فضح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ومما لا شك فيه ان المجتمع مؤلف من افراد فهذا المجتمع ينبغي ان يكون كما جاء في الحديث الصحيح ايضا - 00:02:08

الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو فدعوا له سائر الجسد بالسهر والحمى واذا كان المجتمع الاسلامي مجتمعا واحدا مؤلف من مجموعة من الافراد وكان هؤلاء الافراد يعنون باصلاح بواطفهم كما يعنون باصلاح ظواهرهم - 00:02:37

وسيمكون بنتيجة الامر المجتمع صالح ظاهرا وباطنا الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فاذا كما يجب اصلاح الظاهر يجب ايضا اصلاح الباطل - 00:03:11

وكل من الاصلاحيين يساعد في الاصلاح الاخر هذا كما يشبه ما ادرى الاستاذ عدنان يمكن يذكرني ما كان بعض العلماء يفكرون مما يسمونه بالحركة الدائمة. شو ابو محمد من ها الحركة الدائمة. نعم. هل اوجدوها ولا بعد؟ ولا اوجدوها. ولا بيوجدوها - 00:03:42

يعني يمكن يكون في حد زعدي انا كالجاذبية هي افترضوها لحل مشاكل نظرية يعني لكن هذه حقيقة شرعية الله عز وجل الذي خلق الانسان وسوى خلقه واوحى الى نبيه عليه السلام ان يخبرنا بهذه الحقيقة - 00:04:15

اذا صلح القلب صلح الجسد واذا صلح الجسد صلح القلب. فاذا في تجاوب بين الجسدي وبين المضفة افسادا واصالحا اذا كان الامر كذلك وهو كذلك لا شك ولا ريب فالاسلام عني كل العناية باصلاح الظواهر - 00:04:45

لان هذا الاصلاح يؤدي الى اصلاح البواطن من ذلك وهنا بيت القصيد بالنسبة لها الجملة المعتبرة وهي غير طبيعية مثل الجملة تكون بهذه الطول وتكون محاضرة لكن لعل فيها فائدة المقصود من هذا الكلام كله حديث واحد - 00:05:13

بالاضافة الى ما سبق من الاحاديث النبوية الطيبة حديث ابي ثعلبة الخشنبي قال كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم ونزلنا منزلا في الصحراء فيها دشور كما يقول بعض - 00:05:37

وفرقنا في المنازل وسافرنا ذات يوم وتفرقنا فقال عليه الصلاة والسلام انما تفرقكم في هذه الشوارع والوديان من عمل الشيطان الروح مادي جسدي قال ابو ثعلبة وكنا بعد ذلك كنا اذا نزلنا منزلا - 00:06:02

انضم بعضا الى بعض حتى لو جلسنا الى بساط لوسعنا ايضا انضمام الظاهري يؤثر في الانضمام القلبي وهذه حقيقة شرعية ربما يعبر

عنها بعض علماء الكلام او الفلسفة في اخر الزمان - 00:06:40

لأنها فلسفة شرعية وهي حقيقة شرعية ارتباط الظاهر بالباطن. وهذا له امثلة كثيرة وكثيرة جدا لكن يكفي الاطالة السابقة في هذه الجملة المعتبرة لتعود الى ما كنا في صدده قلت - 00:07:10

لان الرجل الذي يشار اليه بالبنان فهو في الحقيقة على خطر ما هو الخطر الذي قد يتعرض له والاشارة اليه كما قلنا قبل ان يأتي سائر اخواننا هو صالح هو عامل - 00:07:35

هو مصلح يفيد الامة ولادفاته بنوع من هذه الفوائد او غيرها اشير اليه بالبنان فهو من اجل ذلك على خطر لماذا لانه معرض ليفسد عمله الصالح بان لا يبتغي بذلك وجه الله تبارك وتعالى - 00:08:03

وبقدر ما هو في خطر بقدر ما هو في اجر بالغ كبير جدا فيما لو ثبت وحفظ نفسه من ان يفسد عمله بان يحب الظهور وان يحب الكلام من الناس - 00:08:33

يقولوا فلان كذا وكذا وبذلك يفسد عمله والا كان له حسنات ازن الجبال الدنيا وتفوقها كثرة ووزنا اما الخشية التي اشرت اليها انها فيكفي في ذلك قول ربنا تبارك وتعالى - 00:08:55

وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الذين وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص في العبادة تستوجب الا يقصد بذلك شيئا من امور الدنيا او حطامها وقد جاء في الحديث الصحيح - 00:09:21

الذى اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول من تشعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة - 00:09:51

عالم ومجاهد وغنى هنا تكمن خطورة المشهور بشيء من هذه الاوصاف الطيبة العلم والانفاق في سبيل الله والجهاز كذلك في سبيل الله مع ذلك الخطورة تتجلى لنا في هذا الحديث الصحيح - 00:10:14

اول من تشعر بهم النار يوم القيمة ثلاثة عالم ومجاهد وغنى يؤتى بالعالم يوم القيمة فيقال له اي عبدي ماذا فعلت بما علمت يقول يا رب نشرته بين الناس في سبيلك - 00:10:46

يقال له كذبت انما فعلت ذلك ليقول الناس فلان عالم وقد قيل اي ان الذي ابتنىته في وراء علمك وبثك ونشرك اياه بين الناس قد حصلته وهو امور - 00:11:16

والإشارة اليه بالجنان كما يقولون عندنا في بلاد الشام وفي سوريا بصورة خاصة فلان العالم مثل الصحن الصيني نيمار نيترو بجاوب ما شاء الله في هذا العالم تكمن الخطورة لانه يخشى - 00:11:46

قد يكون هو في بادئ امره قصد العلم لوجه ربه ولكن بسبب تحدث الناس عنه وقد اميل به نفسه الى حب الذهول وقد ادعا قال بعض الصوفية حب الذهول يخضع الظهور - 00:12:11

وانا اقول لبعض الصوفية لانه ليس كل ما يقوله الصوفية هو خلاف الشريعة الاسلامية بل فيها ما هو موافق لها وفيها ما هو مخالف لها لان الصوفية كمذهب من المذاهب - 00:12:39

او طريقة من الطرق لم تنزل من السماء وحيانا من الله على شيخ الطريقة وانما هو رأي واجتهاد وسعى منه الى اصلاح الناس بطريقه او باخرى فهذه الكلمة فيها من الحكمة ما شاء الله - 00:12:58

قبل الظهور يقطع الظهور معنى مجازي يمين وجميل جدا لذلك اول من ذكرهم الرسول عليه السلام هو العالم لانه مركزه حساس وخطر جدا ان تميل به الاهواء والشهوات واطرها ليس هو حب المال فقط - 00:13:18

وانما كمان حب الظهور والجاه والمنزلة ونحو ذلك الثاني كما قال عليه السلام اول عفوا لما قال هذا الرجل ما قال يقال له وقيل له كذبت انما فعلت ذلك ليقول الناس - 00:13:46

عارف فلان وعالمو قد قيل له او عنه خذوا به الى النار والعياذ بالله من هو هو العالم المفروض ان يكون كما قال الله عز وجل في الآية الكريمة - 00:14:08

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات اذا هذا العالم يصبح بعلمه بالدرکات من النار والعياذ بالله قال في الحديث ثم يؤتى بالمجاحد فيقال له ماذا فعلت مما انعمت عليك من قوة - [00:14:29](#)

فيقول يا ربى قاتلت في سبيلك فيقال والعياذ بالله له كذبت انما جاهدت ليقول الناس فلان بطل فلان شجاع وقد قيل ايضا في حق هذا الرجل الثاني انه فعلا جاء وهو الذي رمى اليه بشجاعته - [00:14:58](#)

وقيل خذوا به الى النار ولذلك نقف هنا قليلا عند هذا الحديث ان المسلم المجاهد حقا هو الذي لا يبتغي بجهاده كالعالم حقا كلها لا يبتغي بعلمه جزاء ولا شكورا - [00:15:28](#)

انما كل منهم يجاحد في سبيل الله هذا بعلمه وهذا بشجاعته وقوته وبطولته فاذا ما انحرف بهم القصد والنية كان عاقبتهم اسوأ من عاقبة الجاھل لذلك جاء في بعض الآثار وليس في بعض الاحاديث المرفوعة - [00:15:54](#)

وانما في بعض الآثار عن السلف الصالح وهو فيما اذكر ابو الدرداء رضي الله عنه قال ويل للعالم ويل للجاھل مررة وويل للعالم سبع مرات طبعا التشجيع هنا هو للتکفير - [00:16:24](#)

وليس للتحليل لكن المقصود ويل للجاھل مررة بانه قد يكون معذورا وويل لعلي سبع مرات لانه يكون على خطر نعود الى تمام الحديث ثم يؤتى بالغنى فيقال له ماذا عملت فيما اعطيتك او انعمت عليك بالمال - [00:16:47](#)

فيقول يا ربى انفقته في سبيلك فيقال له كذبت انما انفقتك ليقول الناس فلان كريم وقد قيل خذوا به الى النار ولذلك قال عليه السلام انتهى الحديث الى هنا عطفا علي ا قوله - [00:17:16](#)

قال عليه الصلاة والسلام الحديث الصحيح المتفق عليه بين علماء المسلمين والذي قال فيه بعض العلماء انه ثلث الدين ثلث الاسلام قائم على هذا الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى - [00:17:45](#)

فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه فانما الاعمال بالنيات اعود الى اول الكلام - [00:18:11](#)

فمن كان صالحا ويشار اليه بالبنان فعلى خطر من هذه الحيثية انه لا يشار عادة لانسان بالبنان الا بعد ان ظهر وهذا الظهور قد يقسم الظهور ويكسرها بسبب ان يغلب عليه - [00:18:34](#)

ارض الدنيا وان يغلب عليه رواهية الموت فحينئذ يفسد عمله كله وعلى العكس من ذلك فاذا ثبت بعد ان نبت وظهر ولم يتاثر ببناء الناس عليه وبغروره بينهم فان له اجرا لا - [00:19:00](#)

يحصيه اكبر كمبيوتر معروف اليوم في الدنيا ذلك لقوله عليه السلام من سن في الاسلام سنة حسنة وله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة دون ان ينقص من اجرهم شيء - [00:19:28](#)

ذلك لأن العالم انما يدل الناس على الخير فكما جاء في الحديث صحيح مسلم ايضا الدال على الخير كفاعله وفي الحديث الآخر من دعا الى خذل كان له اجره واجر من عمل به الى يوم القيمة - [00:19:52](#)

دون ان ينقص من اجرهم شيء فتصوروا معي كم يكون اجر هذا الانسان الداعية الى الله المخلص في دعوته الى الله لا يحصيها الا الله عز وجل عددا ومن هنا قال العلماء - [00:20:17](#)

ان نبينا محمدا صلى الله عليه واله وسلم واكثر الانبياء والرسل اجرا وتوابا لانه هو الذي كان سبب بداية الامة ببداية الامة والامة في لغة العلماء تنقسم الى قسمين امة دعوة وامة اجابة - [00:20:38](#)

فكل من جاء بعد النبي صلی الله عليه وسلم داخل في امتی الدعوة في امة الدعوة نعم فمن استجاب لدعوة الرسول عليه السلام دخل في القسم الثاني وهو امة اجابة اي اجاب الرسول عليه السلام وخضع له - [00:21:08](#)

فتتصوروا منذ بدأ الرسول عليه الصلاة والسلام بدعوته للناس الى شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله والى تفصيل هذه الكلمة الطيبة علما وتطبيقاتها عملا تصوروا كم وكم جاء من بعده - [00:21:29](#)

من الملايين الملايين حسنات هؤلاء ربما يكون الواحد منهم له حسنات الجبال كل هذه الحسنات من كل هؤلاء الافراد تكتب في

صحيفة الرسول عليه الصلاة والسلام ومن هنا يظهر أهمية العالم - 00:21:57

العامل بعلمه والمخلص في دعوته الى الله الى كتاب الله والى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولكن هذا العالم كما يشترط فيه ان يكون عاملًا في علمه والا يكون قوله - 00:22:22

ليس فعالا كذلك يشترط فيه ان يكون علمه مشتقا فقط من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم مع الاخلاص الذي اشرت اليه انفا ولهذا قال الله عز وجل - 00:22:46

في كتابه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين على بصيرة انا ليس هو الرسول فقط بل ومن اتبعه عليه الصلاة والسلام - 00:23:09

ولا تكون البصيرة الا كما قال تعالى ايضا في القرآن الكريم ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقد قال العلماء علماء التفسير في هذه الآية - 00:23:37

انها دلت على ان النجاة عند الله عز وجل انما يكون بشرط اثنين ان يكون عمله صالحا وان يكون لوجه الله خالصا اما ان يكون عمله صالحا فواضح في الآية - 00:24:02

اما ان يكون لوجه الله خالصا فهو قوله تعالى في اخرها ولا يشرك بعبادة ربه احدا لان الشرك ليس كما يظن بعض الناس ان اقول ان مع الله خالقا اخر - 00:24:23

وليس ايضا الشرك فقط ان تعتقد ان فلانا من الاولياء او الصالحين يستحق شيئا من الخضوع والعبادة من دون الله عز وجل ليس هذا وذاك فقط هو الشرك بل ايضا ان تقصد بعمل صالح تقوم - 00:24:43

به بينك وبين الله انما تقصد به غير وجه الله تبارك وتعالى كما سبق ذكره انفا واضيف الى ذلك اخيرا لاني قد اخشى اني اطلت عليكم ليكون الحديث بعد ذلك بيننا سجالا - 00:25:10

الا وهو قوله عليه السلام بشر هذه الامة بالثناء والرفة والمجد والتمكين في الارض ومن عمل منهم عملا للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب نسأل الله عز وجل ان يجعل عملنا خالصا - 00:25:30

وان يجعله لوجه الله خالصا وان لا يشرك احدا في عملنا هذا الصالح وانما لوجه الله تبارك وتعالى هذا ما عنا بالاطلاق الجليل ذكر بتلك المناسبة مناسبة الاشارة بالبيان والشهرة - 00:26:00

بين الانام والحمد لله رب العالمين والان يدونا امدادكم الناس الله يبارك فيكم. نعم؟ احد الناس ايوه يسأل فيقول نسمع كثيرا عن الوهابية ونسمع انهم يكرهون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. الله اكبر. ولا يزورون قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:25

ويقول بعض المشايخ باسم الله ان الرسول تنبأ عنهم حينما قال صلى الله عليه وسلم نجد قرن الشيطان فما هو جوابكم على هذا الكلام الحقيقة ان هذا السؤال اه مع الاسف - 00:26:54

الشديد اه راسخ اثره في كثير من المسلمين والوازع عليه قد يدعا هي السياسة لكن هذه السياسة قد مضى زمنها وانقضى بانها كانت سياسة من دولة الاتراك ولا اطيل في هذا انما هي لفتة نظر فقط - 00:27:23

كانت سياسة من دولة الاتراك يوم خرج رجل من اهل العلم والاصلاح وهو المسمى بمحمد ابن عبد الوهاب في بعض البلاد النجدية يدعوا من حوله الى الاخلاص الذي اشرنا اليه انفا - 00:27:57

في عبادة الله وحده ولا يشرك معه غيره ومن ذلك مثلا مما هو لا يزال مع الاسف الشديد اه اثاره لا تزال آآ قائمة في بعض البلاد الاسلامية خلافا ذلك القليم الذي - 00:28:22

خرج في ذلك المصلح محمد عبد الوهاب هذا اقليم الى الان والحمد لله لا يوجد فيه نوع من الشرك بينما ذلك يوجد في كثير من بلاد الاسلامية المصرية الاردنية السورية - 00:28:48

فضلا عن البلاد الاعجمية فضلا عن ايران وما خبر الهميني ووفاته والاعلان عن اتخاذ قبرى كعبة يحج اليها الايرانيون ما ذلك الخبر

عنكم بعيد هذا الرجل لما خرج ودعا الى عبادة الله عز وجل وحده - 00:29:11

اتفق بحكمة يريدها الله عز وجل انه كان هناك امير من امراء نجد وهو سعود جد للعائلة القائمة الان فتعاونوا مع الامين عاون العلم مع السيف واخذوا ينشرون توحيد دعوة التوحيد - 00:29:35

في بلاد نجد فيدعون الناس تارة وهذا هو الاصل تارة بالكلام وتارة بالسنان من اجاب بالكلام فهذا هو المطلوب والا لم يأتي الا بالقوة فانتشرت هذه الدعوة حتى وصلت الى بعض البلاد الالخرى علما - 00:30:01

انه بلاد النجدية وسائر البلاد الاسلامية التي حولها من العراق من الاردن من من الى اخره كانت كلها محكومة بحكم الاتراك الخلافة المتواترة فلما بدأ اسم هذا الرجل بعلمه وذلك الامير - 00:30:32

بادراته ينتشر ويتشدد خشي الاتراك ان تظهر هناك في العالم الاسلامي دولة تناهض دولة الاتراك فارادوا ان يقضوا عليها وهي لا تزال في عقر دارها باشاعة الاشاعات الباطلة عنهم والكافنة والمنكرات - 00:31:00

اما جاء في السؤال او بغير ذلك مما هو اسمعه كثيرة وكثيرة فانا قلت آله ان السبب الاساسي سياسي وهذا هو لكن الشيء السياسي قضي عليها ولسنا الان في بحث تاريخي - 00:31:29

لكن السبب الآخر هو جهل الناس في حقيقة هذه الدعوة وهذا الجهل يذكرني بقصة كنت قرأتها في بعض المجالات ان رجلين وهما يتناقشان في الطريق قول دعوة محمد ابن عبد الوهاب - 00:31:51

التي يسمونها بالوهابية لو كان الناس يفكرون فيما به يتكلمون وكانت هذه النسبة وحدها يذكر لهم بخطأهم فيما يقولون لأن لفظة الوهابية اذا اردنا ان ننظر الى اشتقاها والى اي شيء كانت نسبتها - 00:32:20

الوهابية نسبة للوهاب ومن هو الوهاب هو الله تبارك وتعالى اذا بالنسبة للوهابية هذا امر يشرف ولا يسقط لكن قام مثل ما بيقولوا عننا في سوريا في اذهانهم شيء رهيب مثل البعير - 00:32:55

شيء مخيف جدا الوهابية ما بيعتقدوا بالرسول ما بيمأموا غير بالله ذكرني هذا البحث لاولئك الاثنين وهمما يتناقشان حاضر يا افندم. بس بس نعمل الحطة يعني. حتى نحسن الرجوع اليها. بعدين بنضل عنها - 00:33:18

واذا وهمما يتناقشان ويدعي الجهل انه هدول ما بيأخذوا ما بيغتصروا الا بالله وبس اما محمد رسول الله مبيعتهم ما بقولوا الا الا الله الله وعننا بالشام القصة باعتبارا شامية - 00:33:47

لازم نري لكم ايها باللغة الشامية. بقولوا درن مرت سيارة القنصل. او السفير ايش السعودي في هداك البلد وادا العلم تبع السيارة بيرفرف صورة واضحة لا الله الا الله محمد رسول الله. يا جماعة اتقوا الله - 00:34:08

كيف تقولوا في هؤلاء الناس ما بيقابلوا غير بالله وعلمون هو العلم الوحيد في الدنيا هل يكتب عليه اشارة التوحيد الذي قال عليه السلام فيها امرت ان اقاتل الناس حتى - 00:34:29

يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا قالوها وقد عصموها مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله كيف بتقولوا هدول الجماعة الله عليهم وهذا علمهم المرفوع يمضي عما في صدورهم من الايمان - 00:34:48

هذا الشيء الاكبر والاهم هذا علم ممكن ان يقال على مزور يعني دعاية مغرضة والى اخره. لكن ما بالهم حتى اليوم يحجون كل يوم بامان واطمئنان لم يكن ذلك يحظون به - 00:35:14

في زمن الاتراك الذين اشعوا عنهم تلك الكلية الكاذبة انت تعلمون ان في كثير من السنين لابائنا فضلا عن اجدادنا كان لابد ان يصاحب كل قافلة حجاج باي بلد - 00:35:34

جماعة مقاتلة مستعدون للمحافظة على هذه القافلة من الحجاج من من قطاع الطرق يا سبحان الله هذا الشيء مضى وانقضى باي سياسة بالسياسة التي يسمونها بالسياسة الوهابية حتى هذه الساعة - 00:35:56

فاذا فرضنا انه هذا العلم الذي يلوح بالایمان الصحيح والتوكيد الصحيح المقربون بالایمان بان محمدا رسول الله زوروا بهتان. الا ترونهم في المساجد هناك يعبدون الله ويؤذن المؤذن كما يؤذن في كل بلاد - 00:36:18

اللهم الا الزيادة التي تذكر في البلاد الاخرى في مقدمة الاذان ومؤخرة الاذان فلا يقال هناك اتباعا منهم بالسنة لا انكارا لقول الرسول عليه السلام هو رسول الاسلام ورسول الانام جميعا في كل زمان - 00:36:40

وفي كل مكان وانما اتبعا للسلف وكل خير كما قيل وكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلق فالى الان يحج الناس ويسمعون هذا الاذان بالشهادة لله بالوحدانية اولي بنبيه بالرسالة - 00:37:02

ثم يصلون صلاتنا ويدركون الرسول عليه السلام كما ذكر يصلون عليه ربما اكثر من اولئك الناس الذين يقولون عنهم ما يبحوا  
الرسول ما بيصلوا عالرسول يا جماعة اتقوا الله هذه - 00:37:25  
لا الله الا الله. وان محمد رسول الله - 00:37:48

والسير على منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون زيادة ولا اقول دون نقص لانه هذا النقص طبيعة الانسان لا يستطيع الانسان  
ان ينهض لكن من حيث العقيدة دون زيادة ودون نقصان من حيث العبادة - 00:38:06  
دون زيادة قد يكون هناك نقصان. مثلا بعضهم قد لا يقوم الليل والناس نائم. هذا نقص لكن هذا نقص لا يخرج في عقيدته لا يخرج  
في اسلامه فهذه الكلمة حتى اليوم - 00:38:27

فيها اتهام للجماعة بما هم بريئين منه كما يقال براءة الذئب من دم يعقوب وحسينا يا ابا يحيى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على  
 بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله - 00:38:45

وما انا من المشركين وقد ذكرنا مع هذه الاية الاية الاخرى التي تقول ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة  
ربه احدا واشرنا الى ان هذه الاية الثانية - 00:39:12

تعطينا ترتيبتين اتبين ان يكون العمل صالحا ولا يكون كذلك الا اذا كان موافقا للسنة والشرط الثاني ان يكون خالصا لوجه الله تبارك  
وتعالى دار الكلام مع شيء من البسط - 00:39:44

والشرح حول هذه الشرطية لكن ما يتعلق بالايota الاولى وهي قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على مصيبتي انا ومن اتبعني  
علقت انا على قوله تعالى امر النبي عليه السلام ان يقول - 00:40:13  
هذا سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ولكن قبل هذا التعليق هناك تعليق اخر يحول في نفسي كل تال في هذه الاية  
الكريمة يقف التالي الذي يريد - 00:40:47

ان يتتحقق بهذا الامر الالهي ان يكون على بصيرة من دينه اتبعها بامر ربه لنبيه صلى الله عليه وسلم يجب علي ان يقف طويلا وطويلا  
 جدا عند هذه الكلمة الطيبة المباركة - 00:41:19

ابيلي حيث يعلم كل مسلم اوتي شيئا من فقهه والفهم آآ في اللغة العربية ان السبيل هذا اللفظ المذكور في الاية هو مفرد وليس جمع  
اي ان الله عز وجل قال - 00:41:42

قل هذه سبيلي ولم يقل قل هذه سبل فلحكمة ما قال ربنا تبببي ولم يقل سبلي ذلك لان الطريق المؤدي الى الله تبارك وتعالى في كل  
زمان وفي كل مكان - 00:42:11

وفي كل مصر وقطر انما هو سبيل واحد وهذا ما وضحه نبينا صلوات الله وسلامه عليه كما هو شأنه في كل شيء يكون اصله مذكورا  
في الكتاب فتأتي السنة لترشح ذلك ولتبينه - 00:42:39

فقال عليه الصلاة والسلام يوما لاصحابه وهو جالس على الارض من تواضعه ومن حوله كثير من اصحابه فخط لهم على الخط على  
الارض خط ثم خط من حوله خطوطا قصيرة - 00:43:11

ثم تلا وهو يمر باصبعه الشريفة على الخط الطويل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله لقد فسر  
النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاية الثانية - 00:43:36

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يشرح قوله السابق قل هذه سبيلي ادعوا الى الله لذلك يقول علماء التفسير وعلى

رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ومن سار مسيرة - 00:44:02

يا ابن القيم الجوزية وابني دمشق وابنوا دمشق او رمي دمشق ابن كثير صاحب التفسير المعروف في تفسير ابن كثير كلهم يقولون يجب على كل باحث وعالم ان يفسر القرآن بالقرآن - 00:44:31

ثم بالسنة التي هي ايضاً وحي من الله تبارك وتعالى على نبيه عليه الصلاة والسلام كما جاء في الحديث الصحيح عنه من قوله لا يقعدن احدكم متكتعاً على اريكته يقول هذا كتاب الله - 00:44:58

يقول هذا كتاب الله ما وجدنا فيه حلالاً حبلناه وما وجدنا فيه حراماً حرمناه الا انني اوتيت القرآن ومثله معهم الا انني اوتيت القرآن ومثله معه المثل هنا هي سنة الرسول عليه السلام - 00:45:26

ولذلك قال من اشرنا اليهم من بعض اهل العلم انما ينبعي تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة لانها ايضاً من وحي الرحمن على قلب الرسول عليه الصلاة والسلام كما قال والنجم اذا هو - 00:45:55

ما ظل صاحبكم ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ان هو فاذا هناك وحياناً وحي مكنون الا وهو القرآن ووحي متعبد به لفهم القرآن - 00:46:21

الآية السابقة حينما خط الرسول صلى الله عليه واله وسلم ذلك الخط المستقيم الطويل وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه اي ولو طال عليكم الامر امشوا في هذا الطريق المستقيم ولو طال عليكم - 00:46:48

لان الامر كما قال عليه السلام في صحيح البخاري ومسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار للشهوات المكاره هو السير في هذا الطريق المستقيم طويلاً انت ابن نسهر انت المهم انك تمشي ولو اول خطوة - 00:47:18

فلو مت فيها فانت يقيناً من اهل الجنة كما جاء ايضاً في الحديث الصحيح ان رجلاً من الاعراب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جاء اليه وامن به قال له ارأيت - 00:47:43

ان انا جاهدت وقاتلتك معك في سبيل الله ومت ادخل الجنة قال نعم فما كان منه الا ان خاض المعركة وما خرج منها الا شهيداً ولم يصلني للصلوة ولم يصلني للصلوة لماذا - 00:48:04

لانه اخذ الخط المستقيم ومشي فيه ولو خطوة اولىليس من المهم على السائل في هذا الطريق المستقيم الطويل ان يصل الى نهايته ولكن ان يمشي ولو خطوة او اكثر من ذلك حسب ما ربنا عز وجل ييسر له - 00:48:28

ويموت على ذلك ويعجبني بهذه المناسبة بيت الشعر الذي يروي عن امرئ القيس الجاهلي اللي بيقول وانا لست بشاعر ولا احفظ الشعر جيداً ولذلك فاستسلم سلفاً فاقول لمن يحفظ الشعر - 00:48:51

فاذا وجدني قد اخطأت فليعنيني وليمدني بمدده. فماذا قال قال بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايش بعدين؟ وايقن ان لاحقين بقىصره. لاحقان بقىصره شفتو شلون انه انا بطلب المدد منكم - 00:49:17

وايقن ان لاحقان بقىصر فقلت له لا تبكي عينك انما حاول شوف الجاهل لكنه عاقب عاقل لا تبكي عينك انما حاول ملكاً او نموت فنعبرها فاذا المهم في المسلم ان يأخذ الخط المستقيم ويموت عليه - 00:49:45

ولذلك اقول هذا الكلام انه بعض الناس يستطيعون السير على المنهج الاسلامي ايمتني يا اخي بعضهم يستعجل مثلاً لاقامة الدولة المسلمة وهذا امر واجب ولابد منه لكن اقامة الدولة المسلمة - 00:50:09

يواجهني بهذه المناسبة يا شيخ علي انت وعلى كلاماً ما شاء الله ان الطيور على اشكالها تقع. اي نعم يعجبني بهذه المناسبة كلمة بعض الدعاة المعاصرین قال هذا الداعي المعاصر كلمة في منتهى الحكمة - 00:50:33

واعتقد انه لو كان هناك وحي بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم او كان هناك مثل عمر الذي قال عنه نبينا صلى الله عليه واله وسلم لقد كان في من قبلكم محدثون اي مذهبون - 00:50:55

فإن يكن في امتي عمر فاذا لو كان هناكنبي لقلت ان هذا الكلام الذي ستسمعونه هذا وحي من الله لكن على الاقل ان يقال انه الها من الله تبارك وتعالى - 00:51:17

ماذا قال هذا الداعية نعم لا انما هو حسن البنا رحمة الله قال اقيموا دولة الاسلام في قلوبكم تقام لكم على ارضكم اذا سعي لاقامة الدولة المسلمة كما يقولون عندنا في دمشق - 00:51:38

بدي هزي كتاب بدي هاجيك بشير الشيء يذكر وليتحملن يعني بعض اخواننا المستعجلين لما قد يكون في نفوسهم من سؤال او استئلة هناك حديث من المبشرات حديث من المبشرات الا وهو - 00:52:02

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال كنا في مجلس مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فسأله سائل اي المدينتين نفتحها اولا اه قسطنطينية ام رومية يعني روما - 00:52:27

عاصمة الطليان ايطاليا اي المدينة نفتحها اولا اكسطنطينية ام رومية هذا السؤال يوحى البنا لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان قد بشر المسلمين لانهم سيفتحون كلتا المدينتين قسطنطينية وروميه لكن - 00:52:54

ما كان بينهم بين لهم الى تلك الساعة ايها تفتح اولا؟ فجاء السؤال فقال عليه الصلة والسلام قسطا طينيا الجواب خصوصا في اولا وهذا هذا حديث من اعلام نبوته عليه السلام الغيبة - 00:53:26

ما يدريه ان هذه المدينة العظيمة وهي عاصمة الروم يومئذ كما هي الان ايطاليا وفي خصوص عاصمة روما هي ايش؟ عاصمة النصارى ولذلك مركز البابا. هناك كما تعلمون فما الذي اجرى الرسول عليه السلام - 00:53:52

بان قسطنطينية وهي في يد الكفار المشركين الروم تفتح اولا ذلك من وحي الله تبارك وتعالى فادا هذه بشارة عظيمة فتحت القسطنطينية فلم يبق على المسلمين الا ان يفتحوا روما - 00:54:18

وسيكون ذلك يقينا لان الرسول كما قلنا انفا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى لكني كنت اقول وهنا الشاهد مدينة عاصمة كروما في هذا الزمان لا يمكن ان تفتح - 00:54:42

من المسلمين في اخر الزمان وهم كما نراهم متفرقين ما جرى فوقا ومذاهب واحزاب وهم يقرأون القرآن الكريم ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرحة - 00:55:05

وانتم ترون الان اقليل من اقارب المسلمين وهي افغانستان مضى عليها عشر سنوات ولم يستطع المسلمون ان يقضوا على الحاكم الكافر في بلادهم الذي احتلها رغم انوفهم لماذا لان الافغانيين يقاتلون لوحدهم - 00:55:32

والمسلمون يتفرجون عليهم كأنه لا يجب عليهم ان يمدوا اخوانهم بالأشخاص وبالاموال وبالسلاح وكل شيء فكيف يستطيع المسلمون ان يفتحوا عاصمة كروما وانا اقول ان المسلمين هكذا كنت اقول هناك - 00:55:59

في وضع منحاض لا يستطيعون ان يفتحوا قرية عندنا كدومة كيف يستطيعون ان يفتحوا روما وهم لا يستطيعون ان ينتهاوا قرية كدومة اذا فيجب علينا ان نقف متفكري جدا في هذا الحديث - 00:56:22

وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله هذا واقع المسلمين اليوم فقد تفرقوا منذ قرون طويلة الى طرق كثيرة وهذه الطرق من حكمة الرسول عليه السلام - 00:56:49

وانا في الحقيقة معجب بشيء ما احد يعني فكر فيه او ربما فكر ولكن ما عبر عنه وهو ان الرسول عليه السلام رسام ماهر لكن ما يرسم ما يجوز وليس ما يحرم - 00:57:13

لانه حرم التصوير لذوات الارواح. ولكنه هنا صور الخط المستقيم والخطوط الاخري المعاكسة له تصور الخط المشرقي خططا طويلا وصوب حوله ليس خطوطا طويلا وهذه المهارة في الرسم وانما هي خطوط قصيرة. لماذا؟ لحكمة بينها الرسول في تمام الحديث - 00:57:37

لما تلا بعد ان صور هذا هذه السورة الرائعة وقرأ عليها الآية قال هذا صراط الله وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعوه الناس اليه ايش معنى هذا الكلام - 00:58:05

في هناك كلام يتلفظ به لسان الرسول عليه السلام لكن هناك كلام لم يتلفظ به وانما رسمه لاصحابه على الارض وهي ان هذه قصيرة مغربية في السائلين على الدرب الطويل - 00:58:29

فان على كل رأس طريق من هذه الطرق شيطان كأنه يقول للسالكين على الصراط الطويل اخوة الايمان قمة الكلام في الشريط التالي  
على الصراط الطويل رايحين لامتى توصلوا شوفوا ما اقرب هذا الطريق - [00:58:52](#)  
فالى اليها هو هذا ولذلك تجد اجي ليس فقط الضالين كارثين الخارجين عن دائرة الاسلام بل وبعض المسلمين انفسهم انغشوها بنصيحة  
الشيطان والشيطان ما عمره نصح مسلما لا في قديم الزمان ولا في خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:59:16](#)